Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فاستمد الملك من جاوره فأمدوه والتقى معهم نعيم في سفح جبل الري قريباً من المدينة، وقاتلهم قتالاً شديداً. ولما رأى أبو الفرخان أن الأمر سيطول طلب من نعيم أن يعطيه فصيلة من الجيش يدخل بها المدينة من حيث لا يشعر الفرس، فسير معه جماعة دخل بهم المدينة كما قال. أما نعيم فبيت القوم فقاتلوه، ولكنهم لما سمعوا التكبير من ورائهم انهزموا شر هزيمة وأفاء الله على المسلمين في الري نحواً مما حازوه في المدائن، وجعل نعيم أبا الفرخان والياً على المدينة. وكتب إلى عمر بالفتح، فأرسل إليه أن سير أخاك سويداً إلى قومس[1] فسيره إليها، فلم يقف في وجهه أحد، فأخذها سلماً وعسكر بها، ثم كتب إليه أهلها في الرجوع إلى بلادهم، ودفع الجزية، فأجابهم وكتب لهم كتاباً هذا نصه:

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ هذا ما أعطى سويد بن مقرن أهل قومس، ومن حشوا من الأمان، على أنفسهم ومللهم وأموالهم، على أن يؤدوا الجزية عن كل حالم بقدر طاقته، وعلى أن يدلوا، وعليهم نزل من نزل بهم من المسلمين يوماً وليلة من أوسط طعامهم، وإن بدلوا واستخفوا بعهدهم فالذمة منهم بريئة». وكتب وشهد وسار إلى جرجان[2] وعسكر قريباً منها، فراسله ملكها على الصلح ودفع الجزية فأجابه، فخرج إليه الملك وتلقاه خارج المدينة، ثم دخل معه وعسكر بها، وجبى الخراج: وفيها راسله صاحب طبرستان[3] في الصلح على أن يتوادعا، ويجعل له شيئاً على نصر ولا معونة على أحد، فجابه وكتب له كتاباً هذا نصه:

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ «هذا كتاب من سويد بن مقرن للفرخان اصبهبذ خراسان على طبرستان وجيلان من أرض العدو. إنك آمن بأمان الله عز وجل على أن تكف بصوتك وأهل حواشي أرضك، ولا تؤوي لنا بغية، وتتقي من ولي فرج أرضك بخمسمائة ألف درهم من دراهم أرضك، فإذا فعلت ذلك فليس لأحد منا أن يغير عليك، ولا يتطرق أرضك، ولا يدخل عليك إلا بإذنك، سبيلنا عليكم بالآذان آمنة وكذلك سبيلكم، ولا تؤون لنا بغية، ولا تسلون لنا إلى عدو،

---

(١) قومس: صقع بين خراسان وبلاد الجبل، «م».

(٢) جرجان: بلد شمالي بلاد فارس، «م».

(٣) طبرستان: إقليم في الشمال، «م».